(435) إلا أشد البغض لان المقت اشد البغض " ولا يزيد الكافرين " أيضا " كفرهم إلا خسارا " لانهم يخسرون الجنة ويحصل لهم النار بدلا منها " وذلك هو الخسران المبين " ثم قال موبخا لهم " قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون ا " قيل: معناه إدعوا شركاءكم في الاموال التي جعلتم لها قسطا من السائبة والوصيلة والانعام والحرث، وهي الاوثان. وقيل: شركاءكم الذين اشركتموهم في العبادة مع ا " اروني ماذا خلقوا من الارض " معناه أي شئ اخترعوه وانشؤه فيدخل عليكم بذلك شبهة " أم لهم شرك في السموات؟ " أي لهم شركة في خلق السموات؟ على وجه المعاونة ؟ * (أم آتيناهم كتابا) *؟ أي أعطيناهم كتابا أمرناهم فيه بما يفعلونه * (فهم على بينة منه) * اي من ذلك الكتاب، فان جميع ذلك محال لا يمكنهم ادعاء شئ من ذلك، ولا إقامة حجة ولا شبهة عليه * (بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا) * ومعناه ليس شئ من ذلك لكم، ليس يعد الظالمون أنفسهم بعضهم بعضا إلا غرورا يغترون به وزورا يتعدون به، يقال: غره يغره غرورا إذا أطمعه في ما لا يطمع فيه. فان قيل: الآية تدل أن ا سبحانه ينفرد بالخلق دون العباد، لانه بين أن من تهيأ له الخلق فهو إله. قلنا: هذا كقوله * (ألهم أرجل يمشون بها؟ أم لهم أيد يبطشون بها) * (1) فكما لا يدل على ان من كان له يد أو رجل يكون إلها، فكذلك لا يجب ان يكون من يخلق يكون الها على انه بين المراد بالخلق، فقال * (ماذا خلقوا من الارض) * لا يقدر على خلق الارض ولا على شئ منه إلا ا تعالى على أنا

---

(1) سورة 7 الاعراف آية 194 (*)